

السيّل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

باب ولا شيء فيما دون ثلاثين من البقر وفيها ذو حول ذكر أو انثى إلى أربعين وفيها ذات حولين قيل كذلك إلى ستين وفيها تبيعان إلى سبعين وفيها تبيع ومسنة ومثى وجبت تبع ومسان فالمسان قوله باب ولا شيء فيما دون ثلاثين من البقر أقول أما كونه لا شيء فيما دون الثلاثين فلما عرفناك غير مرة أن أموال المسلمين معصومة بعصمة الإسلام لا يحل شيء منها إلا بدليل يصلح للنقل عن هذه العصمة المعلومة بالضرورة الدينية وأما كونه تجب في الثلاثين ما ذكره المصنف فلما أخرجه أحمد وأهل السنن وابن حبان وصححه الدارقطني والحاكم وصححه أيضاً من حديث معاذ قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبعة ومن كل أربعين مسنة فهذا الحديث فيه التصريح بما يجب من الزكاة في الثلاثين والأربعين وهو يقتضي أنها إذا بلغت سنين كان فيها تبيعان لأنه أمره أن يأخذ من كل ثلاثين تبيعاً إلى أربعين ويأخذ مسنة ثم تكون الفريضة مع الزيادة هكذا وفي رواية لأحمد والبخاري من حديث معاذ أن أهل اليمن عرضوا عليه أن يأخذ